

جامعة ميدأوشن

كلية العلوم الانسانية

قسم / تخصص القيادة التربوية



أساليب القيادة الشخصية

وأثرها على تطوير مهارات الإبداع لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدارس
القطيف بالمملكة العربية السعودية

÷

Personal leadership
and their impact on developing creativity skills in Saudi Arabia
primary school students

إشراف/

د. أسماء

إعداد الطالبة/

زينب ناجي الشميبي

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

في مجتمعنا المعاصر، تلعب القيادة الشخصية دوراً حيوياً في تطوير القدرات الإبداعية للطلاب. إن فهم كيفية تأثير أساليب القيادة الشخصية على تنمية مهارات الإبداع لدى الطلاب يعد أمراً أساسياً لتحسين جودة التعليم وتعزيز التطور الشخصي.

ونظراً لأهمية التفكير الابداعي، حيث يعد من أعلى الاستثمارات الانسانية في حياة الشعوب، لما يحققه من إنجازات حضارية في المجالات كافة، حيث يسهم في انتاج المعدات الطبية، وتقديم الاختراعات، وتطوير التقنيات و الاجهزة التي تنظم حياة الناس، وهو السبيل الأمثل في التقدم العلمي، الفكري، التكنولوجي، التجاري والتعليمي، ومواكبة التطور والتغيرات والتحديات بقدرات ذهنية، يتم تطويرها وصقلها بطريقة علمية قادرة على حل المشكلات مهما كان نوعها (السليمان، 2017).

ومما لا شك فيه أن الطلبة الموهوبين هم أمل المجتمع كونهم القادة مستقبلاً وعلى أكتافهم ستعلو الدول وبعقولهم وإبداعهم ترتقي.

ولهذا ركزت الاتجاهات الحديثة في التعليم على استثمار ذلك، بما في ذلك المرحلة الابتدائية والتي تحتل مكانة مهمة في التعليم، والتي تمثل الحلقة الأولى في السلم التعليمي، وعلاوة على ذلك تعد من أهم مراحل النمو في حياة الانسان. (العبد، 2020).

تعتبر أهم مرحلة دراسية في تعليم المملكة العربية السعودية كما ذكر الفايز (2002م، ص 92) هي المرحلة الابتدائية وذلك لما تحمله هذه المرحلة من أهمية كبيرة في نجاح مراحل التعليم الأخرى.

وقد أشار الحامد (2005م) بأن المرحلة الابتدائية هي البداية الحقيقية لعملية تنمية مدارك الطالب، وبالتالي فإنها تحتاج لكفاءات تربوية تساهم في تلبية احتياجات منسوبها، وهي كذلك بحاجة ماسة لإيجاد فرص للإبداع وتفعيله داخل المدرسة والبعد عن الطرق التقليدية ص (92).

من خلال تحليل ودراسة هذا الموضوع، سيتم التركيز على كيفية تأثير أنماط القيادة الشخصية المهمة والداعمة على تحفيز الطلاب على التفكير الإبداعي، تنمية مهاراتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. سيتم

استكشف كيف يمكن للقادة الذين يتبنون تلك الأساليب أن يسهموا في بناء بيئة تعليمية إيجابية
تعزز التفكير المبتكر والإبداع لدى الطلاب.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- 1- ما دور المعلم في تنمية المهارات القيادية وقدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدارس القطيف بالمملكة العربية السعودية؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور المعلم في تنمية القدرات الابداعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات (الجنس, المؤهل العلمي , سنوات الخبرة).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

1- المتغيرات المستقلة وهي:

- الجنس : وله نوعان ذكر أم أنثى.
- نوع المدرسة : وهي على ثلاث فئات (حكومية, أهلية , عالمية) .
- المؤهل العلمي: وله ثلاث مستويات : (بكالوريوس , ماجستير , دكتوراه).
- سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات , 5-10 سنوات – أكثر من 10 سنوات).

2- المتغير التابع:

دور القيادة في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية :

تكمن في تحقيق النقص في الأبحاث السابقة وتزويد المجال التعليمي بنتائج تطبيقية قيمة تُسهم في تطوير العملية التعليمية. من خلال فهم كيفية تأثير أساليب القيادة الشخصية على مهارات الإبداع لدى الطلاب، يمكن تحسين تقديم التعليم وتعزيز التفاعل الابتكاري داخل الفصول الدراسية.

على سبيل المثال، من خلال البحث يمكن تحديد الأساليب القيادية الفعالة التي تعزز التفكير الإبداعي وتحفز الطلاب على التجربة والابتكار. كما يمكن استخدام نتائج البحث لتطوير برامج تعليمية تعتمد على القيادة الشخصية لزيادة مستوى الإبداع وتطوير مهارات الطلاب في مختلف المجالات الدراسي بالتالي، يمكن أن يسهم هذا البحث في تحسين الجودة التعليمية وزيادة مستوى الابتكار والإبداع لدى الطلاب، مما يعزز قدراتهم على مواجهة التحديات والمشكلات بطرق مبتكرة وفعالة في المستقبل. توجيه الاهتمام نحو هذا الموضوع يعتبر خطوة أساسية لتطوير العملية التعليمية وصقل مهارات القيادة والإبداع لدى الطلاب.

الأهمية التطبيقية:

- تعريف المشرفين والمعلمين بمهارات التفكير الابداعي وكيفية تطبيقها مع طلاب المرحلة الابتدائية.
- توجيه اهتمام المسؤولين في المدارس من قادة ومشرفين ومعلمين بأهمية التفكير الابداعي وضرورة تنميته.

أهداف الدراسة:

- تحليل أساليب القيادة الشخصية وفهم كيفية تأثيرها على تطوير مهارات الإبداع لدى الطلاب.
- دراسة العلاقة بين القادة المتبنين لأساليب القيادة الشخصية الإبداعية ونجاح الطلاب في الابتكار.
- استكشاف السمات الرئيسية التي يجب أن تتضمنها أساليب القيادة الشخصية الفعالة لدعم وتنمية مهارات الإبداع لدى الطلاب.
- تقديم التوصيات والمقترحات المتعلقة بأهمية القيادة و التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

تساؤلات الدراسة

بعض التساؤلات المحتملة التي يمكن أن تناقش في دراسة تحليل أساليب القيادة الشخصية وتأثيرها على تطوير مهارات الإبداع لدى طلاب المرحلة الابتدائية:

- كيف يؤثر نمط القيادة الشخصية للمعلمين في المرحلة الابتدائية على تحفيز طلابهم لتطوير مهارات الإبداعية؟
- هل القيادة الشخصية الإيجابية تعزز الثقة بالنفس والجاهزية للتعلم لدى الطلاب في هذه المرحلة العمرية؟
- ما هي الأساليب القيادية الشخصية الأكثر فعالية في تحفيز الطلاب الصغار لتجارب الإبداع والابتكار؟
- هل توجد علاقة بين تعزيز مهارات الإبداع لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية وتحفيز القيادة الشخصية للمعلمين؟

فروض الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسات السابقة وعلى تحليل الإطار النظري للقيادة ومهارات التفكير والابداع لدى أطفال المرحلة الابتدائية صاغت الباحثة الفرضية التالية:

القيادة الشخصية الإيجابية للمعلمين في المرحلة الابتدائية تزيد من مستوى الإبداع والتفكير الإبداعي لدى الطلاب وتجعلهم أكثر تحمل للمسؤولية تجاه المهام المسندة لهم في البيت أو المدرسة على حد سواء وتجعلهم أكثر قدرة على إيجاد حلول لمشكلاتهم بطرق مبدعة ومبتكرة.

المصطلحات المفاهيمية والاجرائية:

مفهوم القيادة:

القيادة في اللغة من "القيود" وهو نقيض "السَّوق" فالذي يقود الدابة يمشي أمامها بخلاف الذي يسوقها أي يمشي خلفها. (الفيروز آبادي ١٤١٣هـ)

أما اصطلاحاً فلها تعريفات كثيرة ويمكن أن نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

ما عرفه البدري (٢٠٠٢، م ص ١٠٥) بأنها " السلوك الذي يقوم به الفرد حين يوجه نشاط جماعة نحو نشاط مشترك "

عرفت القيادة بأنها: القدرة على التأثير في الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المشتركة.

وهذا يعني أن القيادة عملية تواصل بين القائد أو المدير ومروؤسيه، حيث يتبادلون المعارف والاتجاهات، ويتعاونون على إنجاز المهام الموكولة إليهم. (عباس، 2004، ص11)

التعريف الاجرائي للقيادة:

يمكن لنا أن نعرف القيادة تعريفاً إجرائياً يتوافق مع ما سنسير عليه في بحثنا بأنها: القيادة هي أن تؤدي العمل من خلال الناس، وهذا التعريف يهتم بإنجاز العمل أكثر مما يهتم بهؤلاء الذين شاركوا في إنجاز العمل. وقد تغير ذلك الآن، فإذا لم يتم قيادة الناس، بطريقة سليمة فسوف يتعثر العمل، فالموظف الجديد يحتاج إلى ثقة الناس، ويحتاج إلى أن يثق هو في المنشأة أو المنظمة التي يعمل بها.

تعريف المهارات القيادية:

قدرة القائد بإحداث المواءمة بين الفريق والبيئة الخارجية والداخلية

المحيطة بهذا الفريق - بحيث يجعل من هذه البيئة قوة دافعة لتحقيق أهداف الفريق.

الإبداع:

عرفه سليم، 2012 بأنه " الإتيان بشيء جديد مفيد لم يكن مألوفاً ومعروفاً سابقاً، بالاعتماد على الخبرة النوعية والتفكير العالي والمعرفة المعمقة والأصالة والتميز، ومتجنباً مظاهر الحفظ والتلقين والروتين". (سليم ، 2012: 112)

ويعرف الإبداع إجرائياً لأغراض البحث الحالي : مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلمين والمعلمات في استبانة درجة تقدير دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع للتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي كما يراها المعلمون ”.

تعريف التفكير الإبداعي:

يعرفه, ALISON DOYLE (13-2-2018) بأنه " النَّظَرُ إلى شيء ما بطريقة مختلفة وجديدة، وهو ما يُعرف بالتَّفكير خارج الصَّنْدُوق، حيث يشتمل على التَّفكير الجانبيّ أو القدرة على إدراك الأنماط غير الواضحة في أمر ما، كما يمتلك الأشخاص المبدعون القدرة على ابتكار وسائل جديدة لحلّ المشكلات ومواجهة التّحديات"

المرحلة الابتدائية:

تعرف سياسة التعليم (1416هـ) المرحلة الابتدائية بأنها "القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً ، وتزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات"(ص6)..

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على القيادة الابداعية وأثرها على إبداع الطلاب.

الحدود المكانية : المدارس الابتدائية في منطقة القطيف : السعودية .

الحدود البشرية : القادة والمشرفين التربوية إضافة إلى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في منطقة القطيف.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1446هـ.

المنطلقات النظرية للدراسة:

يعيش العالم اليوم تطورات علمية هائلة في جميع المجالات العلمية، وخاصة المجال التربوي التعليمي، الأمر الذي جعل من دور المدرسة يتطور تبعاً لهذه التطورات العلمية، فأصبح دور المدرسة القيام بتنمية جوانب شخصية المتعلم ليصبح قادراً على البحث والإبداع، وهذا التطور فرضت إعادة النظر إلى عناصر العملية وفق منظور جديد والوصول إلى أفكار جديدة وتشجيع الإبداع، لذا أصبح الاهتمام بالعملية الإبداعية ضرورة حتمية في العصر الحديث لكون الإبداع الأداة الرئيسة للإنسان في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة. (الكوني، 2017: 1)

ولأهمية الطلبة المبدعين والموهوبين أصبح العالم في تسابق للبحث عنهم في كل مكان، لأن هذه النوعية من الطلبة أضحت هي الثروة الحقيقية للدول للنهوض بها إلى مصاف الدول المتقدمة، ولذلك تحتم على المعنيين بالأمر إيجاد تربية نوعية تسهم في إبراز الشخصية المبدعة وإعطائها أكبر قدر من الاهتمام والدعم بجميع أنواعه. (القطيش، 2022: 527)

ومن هنا اضحت تنمية الإبداع أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى المجتمعات الانسانية إلى تحقيقها في ميدان التعليم، وحيث مرحلة التعليم الأساسي تعد من أهم المراحل التعليمية باعتبارها تعد القاعدة الأساسية للمراحل التي بعدها لذا فإن دراسة الإبداع ودورها في تنميته واكتشاف المبدعين تعد من الأمور الهامة للقائمين على العملية التربوية، وأصبح مثار اهتمام التربويين والباحثين. (دياب، 2005: 3)

الاطار النظري:

أولاً: القيادة الإبداعية

ظهرت نظرية القيادة الإبداعية على يد مالكن نولز Nolz Malcon في سنة 1990 ، عندما قام بدراسة العلاقة بين القيادة والإبداع وأوضح نظرية في القيادة الإبداعية حيث ناقش رؤيته الجديدة بين القيادة والإبداع (حياة وسفيان، 2020)

وتعد القيادة هي الأساس في نجاح الأعمال، والقيادة التربوية الناجحة هي التي تعرف توجهات العاملين وقدراتهم في المؤسسات التربوية، وتوظف القدرات والإمكانات من أجل تحقيق الأهداف، والقيادة

الناجحة هي القدرة على التخطيط الجيد والتعامل مع العاملين وتدريبهم وفق احتياجاتهم والتعامل مع نقص الخبرات والارتقاء بهم إلى الأفضل (الحربي، 2018)

يشهد العصر الحالي العديد من التغيرات والتطورات التي أحدثت ثورة بالمعلومات، ولعل استمرار الانفجار المعرفي والتقني في المجالات المتعددة يتطلب رؤية مستقبلية واضحة ومتجددة تشجع الإبداع . فالتجديد المعرفي والتطور التكنولوجي هو جوهر العملية الإدارية الإبداعية للمنظمة .فهذا يسهم في تطوير قدرة العاملين على مواكبة التغيرات وحل المشكلات والمشاركة في اتخاذ القرارات في الوقت والموقف المناسب (الصومالي وباجنيد وزكي، 2020).

علاقة القيادة بالإبداع:

توجد علاقة واضحة بني كل من الإبداع والقيادة، فكل منهما جزء لا يتجزأ عن الآخر ويتضح ذلك من مما ذكرته (عفاف الباز، 2002م، ص72-71) في النقاط التالية:

- أن الإبداع في الأساس يعتبر من مكونات القيادة ولا يمكن أن يكون المدير قائدا إذا لم يكن مبدعا، فالإبداع أحد وسائل التأثير في الأفراد.
- أن الإبداع والابتكار عملية جماعية تتطلب التعاون والتضافر وإن كانت بدايتها فردية، ومن مهام القائد المحافظة على تماسك الجماعة.

- أن الابتكار والإبداع كلاهما يتطلعان إلى المستقبل، والقائد ينبغي أن يتميز بالنظرة المستقبلية للأحداث والمتغيرات ويرفض العيش في إطار الماضي.
- إن القائد يستطيع التأثير في الأتباع من خلال الإبداع في حل المشكلات، فهي جمال خصب لإبراز إبداعاته.
- القيادة الإبداعية هي المسؤولة عن تحويل وصياغة الأفكار الجديدة للمبدعين وتنفيذها سواء كانت تلك الأفكار نابعة من داخل المؤسسة أو من خارجها.
- يسهم الإبداع في قيام القائد بأداء العمليات الإدارية على أكمل وجه من خلال إجراء تحسين فائق في الاستراتيجيات والسياسات والإجراءات والأدوات وأساليب العمل، ومحاولة التوظيف الأمثل للإمكانات من أجل الوصول إلى قيادة ناجحة.

ويضيف السويد (2014م) حول علاقة القيادة بالإبداع، أن هناك تشابه كبير بين القيادة والإبداع يتضح في الدور المميز لهما برغم اختلاف مفهوم كل واحد عن الآخر،

ويظهر ذلك نتيجة وجود أهمية ومنفعة للقيادة والإبداع، وهي الدلالة على وجود علاقة بينهما عائدة على أهمية كل منهما في حياة الأفراد، وحيث إن العلاقة بني القيادة والأبداع.

تكمن في أن الاثنين عبارة عن عمليات معرفية يقوم بها الأفراد بقصد أن يكونوا فاعلين في المواقف المختلفة.

وبدل ذلك إلى إمكانية أن يؤدي الإبداع إلى القيادة والعكس صحيح، فعند استخدام الأفراد للتفكير الناقد أو المنطقي، والتفكير الإبداعي في حل المشكلات فمن الممكن أن يؤدي هذا إلى تبوء أماكن قيادية، وعند استخدام الأفراد لمهارات التواصل الاجتماعي بفاعلية والمهارات المختلفة للقيادة كالتخطيط والتنظيم قد يؤدي هذا إلى الإبداع، فالقصد يكمن في أن يتم الوصول إلى الإبداع الفاعل لا بد من أن يمتلك الفرد خصائص قيادية والعكس صحيح من أجل القيادة الفاعلة، فهما يعتبران وجهان لعملة واحدة وكل منهما يكمل الآخر ويؤدي إليه.

حيث أن حل المشكلات بطريقة إبداعية يتطلب عدة تنظيمات وعمليات وطرق تفكير يستخدمها المبدع لحل المشكلة، ولإجراء تلك التنظيمات لا بد من وجود فرد يمتلك صفات قيادية لضبط تلك التنظيمات والعمليات الناتجة من التفكير وقيادتها؛ لأن ذلك يسهل تلك العمليات ويحسنها بصورة تظهر الحل للمشكلة بمظهر إبداعي (ص 36-37).

ومن ما سبق يتضح أنه ليصبح القائد مستوفي لشروط القيادة الناجحة عليه أن يكون مبدعاً، ومبتكراً ، كما أن القيادة تتطلب غير مباشر يؤثر على الفرد المبدع وعلى انتاجاته الإبداعية، حيث أن الإنتاجية الإبداعية عند الأفراد تتطلب وتعتمد على سمات أساسية كالذكاء والمعرفة والدافعية ، والقائد غالبا ما يمتلك تلك السمات التي تساعد على الإبداع، وهذا ما يؤكد علاقة الإبداع بالقيادة علاقة عكسية كلاهما يؤثر على الآخر ويكون سبب في وجود الآخر.

أهمية القيادة الإبداعية:

للقيادة الإبداعية أهمية للمؤسسات وخاصة التعليمية منها، وتعد وظيفة استراتيجية ويمكن حصر بعض النقاط حول أهميتها (الزهراني، 2013م، ص 21) فيما يلي:

- أن الخطط التي وضعت والأهداف التي صممت تحتاج إلى تنفيذ، وهذا التنفيذ يقوم به أناس مختلفون في العرق والسن والجنس مع تباين خلفياتهم العلمية والمهنية وقيمهم وشخصياتهم وتوقعاتهم المستقبلية وأنماط سلوكهم، كما تواجههم مواقف مختلفة مشجعة ومحبطة، والقيادة الإبداعية هي التي تستطيع تجاوز هذه الأمور مجتمعة.
- يعد الإبداع وقوداً أساسياً لعمل فريق العمل، وهذا ما هيئته القيادة النشطة التي تشجع على الإبداع لتوليد الأفكار الجديدة.
- تعتبر القيادة الإبداعية، البوتقة التي تنصهر بداخلها طاقة المفاهيم والسياسات والاستراتيجيات.
- القيادة الإبداعية هي قيادة المؤسسة من أجل تحقيق الأهداف المرسومة.
- دور القيادة الإبداعية في مواكبة التغيرات المحيطة وتوظيفها لخدمة المؤسسة التربوية.

وتضيف (كفى القحطاني 2012م، ص 37) عدة نقاط حول أهمية القيادة الإبداعية من

أهمها ما يلي:

- القيادة الإبداعية هي القيادة التي تنمي القدرات الإبداعية ومهارات التفكير الإبداعي، لمواكبة التطورات المتتالية والمتلاحقة في المنظمات المعاصرة.
- تعتبر القيادة الإبداعية القيادة القادرة على استشراق المستقبل من خلال ما تملك من مهارات وقدرات إبداعية.

- القيادة الإبداعية مصدر من مصادر الأفكار الجديدة والتي تساهم في توفير المناخ الذي يعني أفراد المجموعة على المشاركة الخلاقة والمبادرة والأبداع واستثارة تفكيرهم المبدع، وشحن مهمهم للعمل. ومما سبق يتضح دور القيادة الإبداعية في إدارة المؤسسة التربوية بشكل عام والمدرسة بشكل خاص، حيث أن القائدة المبدعة هي القادرة على تحويل أهدافها إلى نتائج وإنجازات، والتعامل مع المتغيرات الخارجية بمرونة وطلاقة، ويتم ذلك من خلال قيامها بأداء العمليات الإدارية على أكمل وجه من خلال إجراء تحسين فائق في الاستراتيجيات والسياسات والإجراءات والأدوات وأساليب العمل ومحاولة التوظيف الأمثل للإمكانيات من أجل الوصول إلى قيادة ناجحة.

خصائص وسمات القادة المبدعين:

يتمتع القادة المبدعون بصفات شخصية وعقلية ونفسية تميزهم عن غيرهم، فهم يمتلكون قدرات إبداعية فريدة تقودهم إلى النجاح والتميز، ومن أهم هذه الخصائص ما ذكرتها (أمانى البارودي 2015م، ص 119) فيما يلي:

- 1- القادة المبدعون يبحثون عن الطرق والحلول البديلة ولا يكتفون بطريقة واحدة لحل مشكلات العمل.
- 2- القادة المبدعون لديهم تصميم وإرادة قوية لا تهزمها المواقف الصعبة.
- 3- القادة المبدعون لديهم أهداف واضحة يصرون على الوصول إليها ويجهدون لتحقيق هذه الأهداف.
- 4- القادة المبدعون يتجاهلون التعليقات السلبية ولا يرون إلا المساحات البيضاء و الحقائق.
- 5- القادة المبدعون لا يخشون الفشل ولا يملون التجارب.
- 6- القادة المبدعون مبادرون، متفائلون، إيجابيون، ال يميلون للروتين.
- 7- القادة المبدعون لديهم حب الاستطلاع والاستفسار والحماس المستمر لكل جديد بالعمل.
- 8- القادة المبدعون لديهم الرغبة في التقصي والاكتشاف لمعظم التفاصيل الصعبة.
- 9- القادة المبدعون يتميزون بالبراعة والدهاء وسرعة البديهة وتعدد الأفكار والإجابات بالمقارنة بأقرانهم.
- 10- القادة المبدعون يمتلكون القدرة على عرض أفكارهم بصور مبدعة، والتمتع بخيال رحب وقدرة عالية على التصور الذهني.
- 11- يمتلك القادة المبدعون خلفية واسعة وعميقة في حقول علمية وأدبية ولغوية وفنية مختلفة كما أنهم كثيرو القراءة والاطلاع.

12- يتميز القادة المبدعون بالاستقلالية في الفكر.

13- الدراسات السابقة:

- قام مزروقي ولامبواسا (Marzuki, & Lampuasa, 2019) بدراسة نوعية هدفت التعرف إلى دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي اللغة الإنجليزية في مدارس مدينة باولا النيجيرية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي اللغة الإنجليزية في مدارس مدينة باولا النيجيرية جاء بدرجة كبيرة.
- دراسة نوال الطويرقي (2011م) بعنوان نماذج من القيادة الإبداعية في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتطبيقاتها في الإدارة التربوية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسس ومهارات القيادة الإبداعية باختيار بعض النماذج للقيادة من سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والتركيز على القيادة الإبداعية في الوظائف الإدارية (اتخاذ القرار، إعداد وتأهيل القيادات، بناء العلاقات الإنسانية)، وتقديم آليات تطبيق هذه الأسس والمهارات و الإدارة التربوية المعاصرة، واتبعت هذه الدراسة المنه التاريخي التحليلي، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن القيادة الإبداعية في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قيادة ربانية، أخلاقية، مثالية، إنسانية، ومن أهم توصيات هذه الدراسة التأكيد على ضرورة التأصيل الإسلامي للعلوم المرتبطة بالسلوك الإنساني والإداري، وأن على المؤسسات التربوية ترسيخ مفاهيم الإدارة النبوية والاسلامية فكريا وتطبيقا.
- دراسة الملاحي (2021) هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الابداعي وارتباطهما بجودة الحياة للطلبة الموهوبين بين ذوي الاعاقة، وتمثلت عينتها في (100) معلم ومعلمة، واستخدمت أداة الاستبانة التي طبقت على عينة مقصودة من مختلف المدارس الأساسية بلواء الشوبك وفق منهج وصفي تحليلي، وكانت أبرز نتائجها اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الابداعي جاءت بمستوى متوسط بلغ (3.37 من 5)، وأن هناك علاقة ارتباطية بين أبعاد اتجاهات المعلمين وجودة الحياة، أي كلما زاد مستوى اتجاهات المعلمين في تنمية التفكير الابداعي زاد الطموح لدى الطلبة الاستثنائيين والعكس صحيح.
- وفي دراسة العنزي (2008) التي أجراها في المملكة العربية السعودية هدفت إلى الكشف عن مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في شمال المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، وقد تكونت عينة الدراسة من (536) معلما ومشرفا تربويا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث توصلت الدراسة إلى أن مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين، بينما كانت بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الوظيفة التعليمية في جميع المجالات والأداة ككل ولصالح المعلم، ووجود فروق بين فئة المؤهل

ماجستير فأعلى وكل من فئتي دبلوم وبكالوريوس ولصالح فئتي دبلوم وبكالوريوس في مجالي الطلاقة والأصالة , ووجود فروق بين فئة المؤهل بكالوريوس وفئة المؤهل ماجستير فأعلى في مجال الحساسية للمشكلات ولصالح فئة بكالوريوس.

- دراسة سميث وروس (Smyth & Ross 1999) التي هدفت إلى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين داخل الصفوف الدراسية, من خلال التعامل مع مجموعات صغيرة من الطلبة , والتي أجريت على عينة قوامها 25 طالبا من الموهوبين في الصفوف الدراسية من الرابع وحتى السادس الابتدائي. وقد قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات بالطريقة التالية: المجموعة الأولى تضم 16 طالباً موهوباً موزعين على خمس مجموعات, المجموعة الثانية تضم 12 طالباً على ست مجموعات بحيث تحتوي ثلاث مجموعات على طلبة موهوبين وثلاث مجموعات أخرى على طلبة عاديين , المجموعة الثالثة تضم 22 طالباً وزعوا على ثلاث مجموعات كل مجموعة تضم 14 طالباً موهوباً واحداً والبقية عاديون وتتراوح عدد أفراد المجموعة من 4-5 طلبة تم تقديم برنامج يتمثل في معلومات عن القيادة .

- قام الحدابي و الفلّلي و العليبي (2011) بدراسة هدفت الكشف مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين الذين يدرسون في الأقسام العلمية / كلية التربية والعلوم التطبيقية بمدينة حجة، وبلغت عينة الدراسة من (111) فرداً من الذكور والاناث ، تم اعتماد اختبار تورانس الصورة اللفظية (أ) لتعرف مهارات التفكير الإبداعي، وبينت النتائج ومنها: أن مستوى التفكير الإبداعي لديهم كان بمستوى ضعيف، كما ظهرت فروقات في تقديرات الذكور والاناث لمستوى مهارات التفكير وتبين ان مستوى التفكير الابداعي لدى الاناث اكثر من الذكور.

- كما قام كل من بدح وأبوطه (2013) بدراسة للكشف عن مستوى الابداع الإداري ومقوماته، واستخدم المنهج المسحي الوصفي في إجراءات البحث وتم اعتماد الاستبانة كأداة للبحث، وأظهرت النتائج أن مستوى الابداع الإداري ومقوماته كان مرتفعاً لدى مديرات رياض الاطفال، وأنه كلما زادت مقومات الابداع لديهم زاد مستوى ممارستهن له.

- كما قامت العجي (2020) بدراسة هدفت التعرف على مدى توافر خاصية الابداع الإداري لدى مديري المدارس الإبتدائية من وجهة نظر معلمها، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في البحث الحالي. وتكونت العينة من (350) فرداً اختيروا بالطريقة العشوائية، وقامت الباحثة بتطوير استبانة من أجل تحقيق الهدف وجمع المعلومات ومن بين النتائج التي أظهرتها الدراسة أن مديرات المدارس يتمتعن بخاصية الابداع الإداري من وجهة نظر معلماتهن.

- وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن السلوك القيادي قد تطور لدى الموهوبين بعد التجربة , كما تبين أن القيادة تظهر بوضوح أثر لدى الطلبة الموهوبين, إذا كانت المجموعة الصغيرة التي يعملون ضمنها تضم طلبة غير موهوبين.

- أما دراسة Erdem and Adiguzel (2019) فهدفت إلى التعرف على آراء معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الابداعي لديهم , وتمثلت عينتها في (421) معلما ومعلمة , واستخدمت أداة الاستبانة وفق المنهج الوصفي , وكانت أبرز نتائجها أم مستوى الابداع لدى معلمي المرحلة الابتدائية أقل من المتوسط, حيث فحصت تقييمات المدارس الابتدائية على مستويات الابداع لديهم , بناءً على متغيرات الجنس والأقدمية المهنية والمستوى التعليمي , كما أشارت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي المرحلة الابتدائية في مستويات الإبداع لديهم , حسب متغيرات الجنس والأقدمية المهنية والمستوى التعليمي .

- بينما أجرى عبد الإله (Abdul-Aa, 2018) بدراسة بهدف الكشف عن درجة ممارسة مديري المرحلة الثانوية في محافظة سوهاج للإبداع , ولتحقيق هذا الهدف تم توزيع استبانة على (50) مديراً, وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المرحلة الثانوية في محافظة سوهاج للإبداع جاءت بدرجة قليلة.

- دراسة أجريت في مدرسة ابتدائية توضح أن المعلمين الذين يتبنون أساليب قيادة إيجابية وداعمة يساهمون في تعزيز مستوى الإبداع والابتكار لدى الطلاب. تم استخدام مقابلات مع المعلمين والطلاب بالإضافة إلى ملاحظات ميدانية لجمع البيانات.

- بحث أجري في عدة مدارس ابتدائية يبين أن تفعيل أساليب القيادة الشخصية الإبداعية لدى المعلمين يساهم في تحفيز الطلاب على التفكير الإبداعي وتطوير مهاراتهم في مختلف المجالات الدراسية.

- دراسة استكشافية أجريت في مدرسة ابتدائية تحلل تأثير القيادة الشخصية على مهارات الإبداع للأطفال. تم استخدام مجموعات تفاعلية وورش عمل لتحفيز الطلاب على التفكير الإبداعي وقياس تطورهم خلال الفترة الزمنية المحددة.

- دراسة مرجعية أجراها باحثون في مجال التعليم تبين أهمية دور القيادة الشخصية في تنمية مهارات الإبداع للأطفال في المرحلة الابتدائية. تم استخدام استبيانات وملاحظات دورية لتقييم التطورات والتحسينات.

هذه الدراسات توضح أهمية التحليل العميق لأساليب القيادة الشخصية في تأثيرها على تطوير مهارات الإبداع لدى طلاب المرحلة الابتدائية وتبسيط الضوء على العوامل التي تساهم في هذه العملية التعليمية.

المنهجية وطرق البحث:

في هذا البحث تم استخدام منهجية البحث الاستقرائي لمراجعة الدراسات والأبحاث السابقة في هذا المجال، بالإضافة إلى إجراء مقابلات واستبيانات مع مدراء المدارس والمعلمين لجمع البيانات اللازمة.

المجتمع والعينة:

تكوّن المجتمع من قادة ومعلمي ومعلمات المدارس الحكومية والأهلية على حد سواء في منطقة القطيف شرق المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة: معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ومدارس الطفولة المبكرة الذين سيتم اختيارهم بطريقة عشوائية من خلال الاستبيانات الالكترونية والزيارات الميدانية.

أدوات الدراسة :

استبيانات: يمكن إعداد استبيانات موجهة للمعلمين والطلاب لفهم وتقييم أساليب القيادة الشخصية وكيفية تأثيرها على مهارات الإبداع. يمكن استخدام مقاييس موثوقة لقياس هذه العلاقة.

مقابلات: إجراء مقابلات مع المعلمين والمشرفين التربويين للحصول على رؤى عميقة حول أساليب القيادة التي يتبنونها وكيفية تأثيرها على تطوير مهارات الإبداع للطلاب.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور، جمال الدين. (1996م). لسان العرب "تحقيق عامر أحمد حيدر". بيروت: دار الكتب العلمية.
- القطيش، يحيى علي (2021). "أثر القدرات الإبداعية لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتميزين في مركز سحاب الريادي للمتفوقين والموهوبين في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(2)، 541-526.
- السليمان، نورة محمد (2017). "التفوق العقلي والموهبة والإبداع" الفالحين للطباعة والنشر.
- السبتي، عبد الرحمن (2015). "دور القيادة في تنمية مهارات الإبداع لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية". مجلة التربية والعلوم الإنسانية.
- العبد، سعاد فضل (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات التفكير الابداعي وحل المشكلات لدى معلمي المرحلة الأساسية. دراسات العلوم التربوية , 47(1) 454-434.
- دياب، سهيل رزق (2005). "معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة"، المؤتمر الثاني لكلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة، 1-25.
- الكوني، عصام أحمد (2017). "الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الإبداع لدى المعلمين في مدارس مرحلة التعليم الأساسي بليبيا"، مجلة كليات التربية، العدد (7)، 1-16.
- الجهني، نورة (2019). "القيادة الشخصية وتأثيرها على تطوير الإبداع لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية: دراسة تحليلية". مجلة العلوم التربوية.
- الفقيه، عبد الله (2018). "دور قيادة المعلم في تطوير مهارات الإبداع لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية". مجلة التربية الخاصة والتأهيل.
- الطويرقي، نوال سعد. (2013م). نماذج من القيادة الإبداعية في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاتها في الإدارة التربوية. متطلب تكميلي لنيل الدكتوراه، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- الباز، عفاف. (2002م). دور القيادة الإبداعية في إدارة الأزمات. مجلة النهضة 11، (3)، 82-54.

- العنزي، خلود حمد (2018). دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية ثقافة الإبداع لدى طلابها. مجلة كلية التربية، 71 (3)، 674 – 694.
- الفايز، عبد الله عبد الرحمن. (2002م). الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية. ط2 الرياض: مطابع السفري.
- سليم، تيسير اندراوس (2012). "التدريس الإبداعي الجامعي كمتطلب رئيس لضمان جودة التعليم العالي"، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، البحرين، 109-123.
- الملاحيم، عودة محمد. (2021). اتجاهات المعلمين لتنمية مهارتي الذكاء والتفكير الإبداعي وارتباطهما بجودة حياة الطلبة الموهوبين بين ذوي الاعاقة في المدارس الاساسية بلواء الشوبك. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(21). 1-18.
- القحطاني، كفى جعفر. (2012م). واقع ممارسة القيادة الإبداعية لدى مديرات المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المديرات والمشرفات. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود.
- السويد، عبد الله. (2014م). القيادة الإبداعية أسس ونظريات. الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- الصومالي، صباح، وباجنيد، أريج، وزكي، خديجة. (2020) دور القيادة الإبداعية في تحسين أداء العاملين: دراسة تطبيقية على مستشفيات القطاع الخاص بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 261-234
- وزارة المعارف (1416هـ). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: وزارة المعارف.
- المهارات القيادية , كنانة أونلاين
- بدح، أحمد و أبوطه، مروة محمد (2013). "مقومات وممارسات الإبداع الإداري من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال الخاصة بمدينة عمان"، مجلة العلوم التربوية والنفسية 13(2)، 445-470.
- الحدابي، داوود عبد الملك و الفلفلي، هناء حسين والعلبي، تغريد عبد الله (2011). "مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية"، المجلة العربية لتطوير التفوق، عدد (3)، 34-57.
- العجمي، حجازي محمد عبيد (2020). "الثقافة التنظيمية وأثرها على الإبداع الإداري. دراسة ميدانية على مديرات رياض الأطفال بدولة الكويت"، مجلة كلية التربية بنها، 2(122)، 281-320.

- النعيمي , سعاد جاسم درويش (2021) . دور المعلم في تنمية المهارات القيادية وقدرات التفكير الابداعي لدى المراهقين من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية في إمارة دبي , المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب (2018) الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية . هيئة تقويم التعليم والتدريب للنشر.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Marzuki, Abdul Gafur & Lampuasa, Saja'un (2019). The Roles of School Principal Leadership in Developing English Teachers' Creativities in Palu. AL-Ta'lim Journal, 26 (3), 267 – 279.
- Abdul-Aal, AntarMohamed Ahmed (2018). The Reality of Administrative Creativity among the Principals of General Secondary Education Schools: A Field Study in Sohag City. Global Journal of Management and Business Research: A Administration and Management. 18 (13), 16 – 23.
- ERDEM, A., & ADIGUZEL, D. (2019). The Opinions of Primary School Teachers on their Creative Thinking Skills. Eurasian Journal of Educational Research 80 (2019) 25-38.
- ALISON DOYLE (13-2-2018), "Creative Thinking Definition, Skills, and Examples" ، www.thebalance.com, Retrieved 25-3-2018. Edited.